

070 - شرح مختصر صحيح مسلم (باب: القراءة مما تيسر) (الشيخ عبد الرزاق البدر)

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ زكي الدين عبدالعظيم المنذري رحمة الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين وجميع المسلمين - [00:00:01](#)

يقول في كتابه مختصر صحيح مسلم باب القراءة مما تيسر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام قال ارجع - [00:00:21](#)

صلي فانك لم تصل فرجع الرجل فصلى كما كان صلى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ثم قال - [00:00:47](#)

ارجع فصلبي فانك لم تصلبي حتى فعل ذلك ثلاث مرات. فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا علمني قال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا - [00:01:03](#)

ثم ارفع حتى تعتدل قائمًا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلواتك كلها باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:23](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله - [00:01:43](#)

ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال رحمة الله باب القراءة بما تيسر هذا الباب اورده بعد الباب الذي قبله وجوب القراءة بام القرآن في الصلاة فيكون المعنى المراد بهذا الباب القراءة بما تيسر اي مع الفاتحة - [00:02:04](#)

لان الفاتحة لا بد منها كل صلاة قد قال عليه الصلاة والسلام كما تقدم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج غير تمام فقوله هنا باب القراءة بما تيسر - [00:02:29](#)

اي مع الفاتحة لان الفاتحة لا لا بد منها قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام - [00:02:55](#)

فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع الرجل فصلى كما كان صلى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ثم قال ارجع فصل فانك لم تصل حتى فعل ذلك ثلاثا - [00:03:24](#)

مرات فقال الرجل الذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا علمني هذا الحديث يعرف عند اهل العلم بحديث الرجل المسيء صلاته لان هذا الرجل صلى والنبي عليه الصلاة والسلام يراه - [00:03:48](#)

صلاة لم يحسن فيها ردد النبي عليه الصلاة والسلام مارا في كل مرة يقول له صل فانك لم تصل ثم يصلي كما كان يصلي على حالي انه لا يحسن هذا الذي يعرف - [00:04:12](#)

فكلا اعاده وصل كما كان يصلي ولم يعلمه النبي عليه الصلاة والسلام من اول مرة ردد ردد اكثر من مرة يقول ارجع فصل فانك لم تصل ثم يصلي ويردد اكثر من مرة - [00:04:37](#)

الغرض من ذلك تشويقه للتعلم وتلقي ما يقول له النبي عليه الصلاة والسلام بشوق ورغبة عظيمة قوة قوة في النفس قوة رغبة في النفس ملحة في معرفة - [00:05:00](#)

آما سيلقيه له النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا بعد ان ردده مارا ماذا قال الرجل والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا علمني حتى لاحظ الرجل لما اقسم ما قال والله - [00:05:26](#)

قال والذي بعثك بالحق وهذا فيه اشارة الى ان نفسه متهيأة للحق الذي عند النبي عليه الصلاة والسلام متشوقة اليه متلقية له القبول والذعن والذى بعثك بالحق اي الحق وما جئت به - [00:05:51](#)

ومنك تتعلم ومنك تأخذ الحق فعلمني ولهذا اقسم هذا القسم قال والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا يعني لا احسن ان اصل الى هذه الصلاة التي رأيتني اصل اليها علمني طلبا من النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلمه - [00:06:13](#)

اي بعد ان شوقيه النبي عليه الصلاة والسلام الى للتعلم وعليه فان هذا الحديث خرج مخرج التعليم لهذا الرجل فيما لم يحسنه هذا الحديث خرج مخرج التعليم لهذا الرجل فيما لم يحسنه - [00:06:37](#)

فلا يصح الاحتجاج به على عدم وجوب غير ما ذكر فلا يصح الاحتجاج به على عدم وجوب غير ما ذكر في الحديث مثلا التسليم لم يذكر النية لم تذكر اشياء عديدة - [00:07:06](#)

ما لم تذكر اه من اركان الصلاة وواجباتها فلا يقال ان النبي عليه الصلاة والسلام اذ لم يعلمه تلك الاشياء فليست بواجبة او ليست اركان لان الحديث خرج مخرج التعليم لهذا الرجل فيما لم يحسنه من صلاته - [00:07:25](#)

هذا الرجل لما دخل بدأ بالصلاه او بالسلام على الجالسين بدأ بالصلاه ولهذا ابن القيم يقول اخذا من هذا الحديث فيحسن بالمصلني ان يبدأ اولا بتحية المسجد ثم بعد ذلك - [00:07:54](#)

يقبل على الناس بالسلام يقبل على الناس بالسلام لكن اذا كنت وانت داخل مسجد واجهك احد تسلم لكن لا تقصد مجلسا في جلوس او في طلب علم او كذا ثم تذهب تسلم عليهم ثم تصلي بعد ذلك تحية المسجد - [00:08:15](#)

بل يبدأ بتحية المسجد اولا قال في تعليمه صلوات الله وسلامه عليه لهذا الرجل اذا قمت الى الصلاة فكبر وهذه تكبيرة الاحرام وهي افتتاح الصلاة كما تقدم معنا عائشة عن عن عائشة رضي الله عنها كان يفتح بالتكبير ويستفتح بالتكبير فتكبيرة الاحرام - [00:08:35](#)

هي فاتحة الصلاة يبدأ اول ما يبدأ يكبر هذه التكبيرة الله اكبر قال ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ان كان الفاتحة مع - [00:09:10](#)

كانت الفاتحة معه يحفظها لابد ان يقرأها ولا يجزى ان يقرأ غيرها من سور القرآن يترك قراءتها وان كان لا وان كان لا يحفظها فانه يجزئ ما ما تيسر معه من القرآن لكن لابد ان يجاهد نفسه على [00:09:36](#)

على حفظها فقوله اقرأ ما تيسر معك من القرآن اي مع ام القرآن اضافة الى ام القرآن لدلالة الاحاديث على تعينها بدلة الاحاديث الاخرى على تعينها - [00:10:02](#)

ومنها الحديث الذي قبله حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج غير تمام. قال ذلك ثلاثا فدللت الاحاديث على تعينها - [00:10:30](#)

الحديث ايضا قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب دلت الاحاديث على تعينها اذا قوله اقرأ ما تيسر معك من القرآن اي مع الفاتحة وان كان لا يحفظ الفاتحة اجزاء ما تيسر لكن لابد ان - [00:10:48](#)

يجاهد نفسه على حفظها وضبطها وقد جاء في رواية للحديث وقد جاء في رواية لهذا الحديث حديث مرسى صلاته في سنن ابي داود انه النبي صلى الله عليه وسلم قال له فكبر ثم اقرأ بام القرآن - [00:11:07](#)

كبر ثم اقرأ بام القرآن وبما شاء الله ان تقرأ وهذه ترفع الاشكال انه قد يستدل بعض الناس بهذا الحديث بأنه يقرأ ما تيسر لا يلزم ان تكون - [00:11:34](#)

قراءته لفاتحة فليقرأ بما تيسر لكن كما تقدم الاحاديث الاخرى دلت على لزوم قراءتها وهذا الحديث جاء نصا رواية له عند ابي داود
قال فكبر ثم اقرأ بام القرآن وبما شاء الله ان تقرأ - [00:11:55](#)

فيكون قوله ما ثم في هذه الرواية اقرأ ما تيسر معك من القرآن اي بعد قراءتك لام القرآن كما في الرواية التي عند ابي داود
المفسرة قال ثم اركع حتى تطمئن راكعا - [00:12:15](#)

المركي حتى تطمئن راكعا اركع ومر معنا صفة ركوعه عليه الصلاة والسلام نبه هنا على ركتبة الطمأنينة طمأنينة لا يكفي ان ينحني
راكعا ثم يرفع قبل ان يطمئن بل لا بد من الطمأنينة لانها ركن - [00:12:38](#)

حتى تطمئن راكعا يطمئن تستقر الاعضاء ويطمئن في في ركوعه ويأتي بالذكر المشروع في الركوع ثم يرفع بعد ان يطمئن راكعا
ليس الركوع انحناء ورفع بل انحناء بطمأنينة وخضوع وذكر لله سبحانه وتعالى - [00:13:10](#)

ثم ارفع حتى تعدل قائمها ثم ارفع حتى تعدل قائمها الاعتدال بعد الركوع الاعتدال يأتي ايضا الحمد الذي
ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في اعتداله من ركوعه - [00:13:39](#)

ثم ارفع حتى تعدل قائمها ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا الطمأنينة الجلسة كذلك في الرفع من الركوع كل
ذلك لا بد منه. في في لا بد منه في كل - [00:14:09](#)

آآآ تنقلات الصلاة من ركوع الى سجود الى اعتدال الى جلسة كل ذلك لا بد ان يكون بالطمأنينة لا بد ان يكون بالطمأنينة ذكر له هذه
الاحوال للمصلي قيام وركوع ورفع وسجود وجلسة - [00:14:37](#)

ثم قال له افعل ذلك في صلاتك كلها لان باقي الصلوات باقي الركعات مثل ثم افعل ذلك في صلاتك قل لها لان باقي الصلاة مثل آآآ هذا
الذى بين له النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:01](#)

الحاصل ان هذا الحديث حديث عظيم في التعليم واكد فيه النبي عليه الصلاة والسلام على الطمأنينة اهميتها في الصلاة فاذا نظرت
مثلا اذا نظرت مثلا الى قوله اسجد ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. ثم ارفع حتى تطمئن جالسا - [00:15:23](#)

مع قوله فيما تقدم ارجع فصل فانك لم توصل لما تنظر هذه مع هذه يعني قوله ارفع حتى تطمئن جالسا اسجد حتى تطمئن ساجدا.
مع قوله ارجع فصل فانك لم تصل - [00:15:53](#)

يبين لك قيمة قيمة الطمأنينة ومكانة قيمة الطمأنينة ومكانة ومكانتها في قيمة الطمأنينة ومكانتها في الصلاة ومنزلتها فيها. نعم قال
رحمه الله باب القراءة خلف الامام عن عمران ابن حصين رضي الله عنهم انه قال - [00:16:13](#)

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر او العصر فقال ايكم قرأ خلفي بسبح اسم ربك الاعلى. فقال رجل انا ولم ارد بها
الا الخير. قال قد علمت ان بعضكم خالجنيها - [00:16:41](#)

قال باب القراءة خلف الامام القراءة خلف الامام بصلوة الامام اما ان تكون جهرية مثل الفجر والمغرب والعشاء او تكون سرية مثل
الظهر والعصر القراءة بام القرآن واجبة في حق المأمور. متأكدة - [00:17:00](#)

في الجهرية وفي السرية. اما السرية امرها واضح واما الجهرية فانه يقرأ بعد ان يقرأ الامام بعد ان يفرغ الامام من
قراءة الفاتحة ان كان هناك سكتة قرأها في سكتته - [00:17:33](#)

وان لم يكن هناك سكتة قرأها في قراءته لكن لا يرفع صوته بالقراءة حتى لا يخالف الامام لا ينazu الامام لا يشوش على الامام وانما
يقرأها يحرك لسانه وشفتيه بقراءتها - [00:17:52](#)

لكن بدون ان يكون له صوت يشوش على الامام او على المصلين قال عن عمران ابن حصين رضي الله عنهم قال صلي بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الظهر - [00:18:10](#)

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر او العصر على الشك لكن جاء في رواية في صحيح مسلم بدون شك الظهر آآآ
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر - [00:18:29](#)

فقال ايكم قرأ خلفي بسبه. اسم ربك الاعلى هذا رجل كان خلف النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ اي بعد الفاتحة بسبح اسم ربك

الاعلى ورفع صوته بالقراءة اذا رفع صوته بالقراءة ماذا سيحدث - [00:18:47](#)

على الامام وعلى المصلين يشوش على الامام وعلى المصلين سبحانه الله لعلك تلاحظ اذا كنت تقرأ انت اذا كنت تقرأ في في الصلاة السرية سواء كنت اماما او مأموما - [00:19:08](#)

ثم رفع صوته من من بجنبك خلط عليك قراءتك يخلط عليك قراءتك يخالجك في ينazuك في قراءته ربما ظبع عليك ايضا قراءتك قال ايكم قرأ خلفي بسبح اسم ربك الاعلى فقال رجل انا ولم ارد بها الا الخير ما اردت الا الخير - [00:19:24](#)

خاف لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال فقال قد علمت ان بعضكم خالجنيها قد علمت ان بعضكم خالجنيها اي نازعنيها قال جنبا اي نازعنيها ان هذه المنازعة والمخالفة تحدث تشويش للامام - [00:19:52](#)

ومخالجة اي منازعة الانكار هنا النبي صلى الله عليه وسلم انكر عليه الانكار هنا لاصل القراءة والا لرفع الصوت برفع الصوت لاصل الكارقام مطلوبة ولها قال باب القراءة خلف الامام القراءة مطلوبة خلف الامام - [00:20:15](#)

فالانكار لرفع الصوت فاذا مطلوب من المأموم بالصلاحة السرية ان يقرأ يقرأ الفاتحة ويقرأ ما تيسر من القرآن آآ لكن يقرأه كيف سرا تقدم معنا في حديث ابي هريرة في باب وجوب القراءة بام القرآن في الصلاة - [00:20:38](#)

قال اقرأ بها بنفسك فنقرأ بها في نفسك لما قيل له قيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام انا نكون وراء الامام يعني كيف نصنع قال اقرأ بها في نفسك - [00:21:05](#)

اقرأ بها في نفسك فالمأموم يقرأ الفاتحة ويقع ما تيسر لكن في نفسه لا يرفع صوته بالقراءة هذا الحديث يتعلق بصلوة الظهر وهي سرية قد جاء في سنن ابي داود حديث اخر - [00:21:23](#)

تعلق بصلوة الفجر ايضا نزوع فيه النبي صلى الله عليه وسلم القراءة نزع الكراهة هذا في صلاة الظهر لكن جاء ايضا في سنن ابي داود حديث في اه صلاة الفجر - [00:21:48](#)

كان عليه الصلاة والسلام يصلي بهم الفجر فثقلت عليه القراءة ثقلت عليه كالقراءة قال لهم بعد الصلاة لعلكم تقرأون خلف امامكم لعلكم تقرأون خلف امامكم القراءة ثقلت عليه يسمع اصواتا خلفه - [00:22:03](#)

قال لعلكم تقرأون خلف امامكم؟ قالوا نعم قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها لا صلاة لمن لم يقرأ بها هذا الحديث مع الذي قبله - [00:22:31](#)

حديث عمران يستفاد منهما ان القراءة مطلوبة من المأموم في السرية والجهريه. اما السرية فانه يقرأ الفاتحة ويقرأ ما تيسر. مثل ما قرأ الرجل سبح اسم ربك الاعلى ما يقتصر على - [00:22:50](#)

الفاتحة بل يقرأ الفاتحة ويقرأ ما ما تيسر الى ان يركع الامام يقرأ لكن ي نفسه مثل ما قال ابو هريرة اقرأ بها في نفسك واما الجاهلية لا يزيد على الفاتحة - [00:23:08](#)

الجهريه لا يزيد عن الفاتحة آآ لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقع بها لا تفعل الا بفاتحة الكتاب هذا في الجهريه اما السرية لا يقرأ - [00:23:28](#)

مثل ما قرأ الرجل بالفاتحة يسبح وانكر عليه فقط الرفع رفع الصوت الجهريه لا يزيد عن الفاتحة لا يزيد المأموم على الفاتحة ولابد ان يقرأ الفاتحة لابد ان يقرأها. قال - [00:23:44](#)

الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها تأكيد على قراءتها حتى في الجاهلية لكن متى تقرأ في الجهريه؟ هل تقرأ اثناء قراءة الامام للفاتحة لا تقع بعد ما ينتهي - [00:24:02](#)

بعد ما انتهي من قراءة الفاتحة اذا فرغ من اه قراءة الفاتحة يبدأ المأموم بالقراءة ان سكت الامام قرأها في سكتته ان لم يسكت قرأها اثناء قراءته لماذا مع ان الله يقول فاذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا هذا في الصلاة - [00:24:20](#)

يقال الفاتحة مستثناء لان النبي صلى الله عليه وسلم استثنىها قال الا بفاتحتك الا بفاتحة الكتاب قال لا تفعلوا الا بفتحة كاف فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها قال رحمة الله - [00:24:44](#)

باب التحميد والتأمين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق
تأمينه وتأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:25:03

قال ابن شهاب رحمة الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين قال باب التحميد والتأمين التأمين هو قول اه الامام
والمأمور بعد قراءة الفاتحة امين وقيل في معناها انها بمعنى اللهم استجب - 00:25:20

امين وهي كالطابع والخاتم يؤتى بها بعد الفاتحة والفاتحة دعاء اولها ثناء واخرها دعاء فناسب ان ان يؤمن والمؤمن على
الدعاء داعي المؤمن على الدعاء داعي ولهذا قيل في قوله سبحانه وتعالى قد اجبت - 00:25:50

دعوتكم كما قيل ان موسى كان هو الذي يدعو وهارون يؤمن فقال الله قد اجبت دعوتكم فالمؤمن على الدعاء داعي وهذا
ما يبين مكانة التأمين. التأمين عظيم الان عندما يدعو - 00:26:23

عندما يدعو الامام بهذه الدعوة اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ثم يقول الامام
والمأمور امين اللهم استجب هذا دعاء وهو من الممن العظيمة على هذه الامة. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث ما
حسدكم اليهود على شيء مثل ما تحسدكم على التأمين او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:26:46

هذا يبين مكانة التأمين العظيمة ومنزلته العالية قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن
الامام فامنوا اذا امن الامام فامنوا - 00:27:19

متى نؤمن قال اذا امن الامام فامنوا معه والا بعده قال اذا امن فامنوا هل نؤمن معه او نؤمن بعده قد يفهم من الحديث ان التأمين
بعده اذا امن نؤمن اذا امن فامنوا - 00:27:42

لكن جمهور اهل العلم على ان المأمور يوافق اليمان في التأمين ويكون تأمينه مع الامام ومما يوضح ذلك الحديث الاخر قال
اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين وقال الامام ولا الضالين فقولوا امين - 00:28:07

اذا ما معنى قوله اذا امن الامام فامنوا اي اذا اراد التأمين اذا همن اذا اراد التأمين اراد ان يشرع في التأمين
فامنوا معه هذا المراد - 00:28:29

ينظر لها بعض اهل العلم بمثال مثال اذا قيل اذا رحل الامير فرحلوا يعني مع اذا راح الامير فارحلوا
معه اذا امن الامام فامنوا اي معه - 00:28:49

ليس بعده ويفسر ذلك الحديث الاخر في سنن ابي داود اذا قال الامام اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين اذا قال الامام ولا
الضالين فقولوا امين والسنة ان يرفع - 00:29:06

الامام بها صوته كما جاء في سنن ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قال امين رفع بها صوته يعني اذا قال امين
رفع بها صوته - 00:29:29

وفي رواية للترمذني قال مد بها صوته مد بها صوته السنة ان يمد بها الصوت ويرفع بها الصوت يمد بها الصوت يرفع بها الصوت نعم
قال رحمة الله بباب القراءة في صلاة الصبح عن سماك ابن حرب رحمة الله انه قال - 00:29:46

سألت جابر بن سمرة رضي الله عنه عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يخفف الصلاة ولا يصلي صلاة هؤلاء قال وابن أبي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد ونحوها - 00:30:21

هذا الباب والابواب التي بعده في القراءة في الصلاة ماذا يقرأ في اه صلاة الصبح ماذا يقرأ في في صلاة الظهر والعصر ويؤجل
الحديث عنه الى لقائنا القادم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:30:44

اللهم صل على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاك الله خيرا - 00:31:05